Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 11, 2026, 9587

Deanship of Scientific Research

The Impact of Using Odes on Developing Vocal Abilities for Kindergarten Children (Pilot Study)

Mohammad Wasef Hasan[1]*, Wafa Ibrahim Hanna Ayyash[2]

[1] Department of Music, Faculty of Arts and Design, University of Jordan, Amman, Jordan.

[2] Music Teacher, Ministry of Education, Irbid, Jordan

Received: 4/11/2024
Revised: 25/11/2024
Accepted: 22/4/2025
Published online: 18/8/2026

* *Corresponding author:*
m.abed@ju.edu.jo

Citation: Hasan, M. W., & Ayyash, W. I. H. (2026). The Impact of Using Odes on Developing Vocal Abilities for Kindergarten Children (Pilot Study). *Dirasat: Human and Social Sciences*, 53(11), 9587. https://doi.org/10.35516/Hum.2026.9587

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the effect of using odes on developing the singing abilities of kindergarten children through a training program proposed by the researchers. The experimental study was conducted on a group of 25 children enrolled in Maysloun Mixed Primary School.

Methods: The experimental design focused on an interactive group using a researcher-developed evaluation card for singing abilities. The card assessed three components: breath control, vocal coloring, and melodic movement.

Results: The findings indicated statistically significant differences ($\alpha \geq 0.05$) in singing abilities between the pre- and post-measurements, confirming improvements in all assessed dimensions.

Conclusions: The study demonstrated the effectiveness of using odes in developing vocal abilities among kindergarten children. It recommends providing pedagogical guides for teaching singing to preschool children, emphasizing the importance of vocal development at this early stage. Furthermore, it highlights the need for diverse and appropriate evaluation methods tailored to the nature of early childhood musical education.

Keywords: kindergarten children, singing abilities, songs.

أثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة (دراسة تجريبية)

محمد واصف عبد[1]*، وفاء إبراهيم عياش[2]

[1] قسم الموسيقى، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

[2] معلمة موسيقى، وزارة التربية والتعليم، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة، من خلال البرنامج التدريبي المقترح من قبل الباحثين، تكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً من رياض الأطفال في مدرسة ميسلون الأساسية المختلطة في بلدة الحصن/ محافظة إربد.

المنهجية: المنهج المستخدم فيها هو المنهج التجريبي (المجموعة الواحدة)، تم بناء بطاقة ملاحظة من قبل الباحثين خاصة بالقدرات الغنائية، تتكون من ثلاثة مجالات، (قواعد أخذ النفس، التلوين الصوتي، حركة اللحن).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات عينة الدراسة في بطاقة الملاحظة (القدرات الغنائية) في القياسين القبلي والبعدي وفي جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي،

الخلاصة: النتائج أظهرت الأثر الواضح لاستخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه القائمين على العملية التعلمية والتعليمية إلى أهمية تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال ما قبل المدرسة (الروضة)، وكذلك ضرورة استخدام وسائل تقييميّة متعددة لتطوير عملية تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة، مع ضرورة وضع الآليات الملائمة لمراقبة جودة التدريب على الأناشيد.

الكلمات الدالة: أطفال الروضة، القدرات الغنائية، الأناشيد.

مقدمة

تُعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الحياتية التأسيسية لتربية الطفل، حيث تُبنى عليها المراحل المتقدمة من حياته، وتتبلور فيها السمات الشخصية لديه، نظرًا لأن نمو الخبرات التربوية والعادات والقيم المكتسبة في هذه المرحلة تكون مرتفعة بشكل واضح. وتُعد التربية الموسيقية من البرامج التربوية الهادفة، وهي إحدى الركائز الأساسية التي تُشكل شخصية الطفل، كما أنها تُنمي القيم التعليمية والتربوية، وذلك من خلال أنشطة الاستماع والغناء والعزف والتأليف.

مشكلة الدراسة:

تُعد الأنشطة الموسيقية المقدمة في مدارس رياض الأطفال، من الفعاليات المهمة لتلك الفئة كون ما يُميز هذه المرحلة هو الميل الطبيعي للّعب والحركة والغناء، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة يكتسبون المثيرات الحسية التي تجذب انتباههم، وتُسهم في إعدادهم إعدادًا سليمًا، وقد وجد الباحثان من خلال ملاحظتهما للواقع الميداني، عدم الاهتمام بتقديم الأنشطة الفنية المتعلقة بالأناشيد والموسيقا لدى رياض الأطفال، أو تقديمها بشكل تقليدي نظرا لعدم وجود معلمات متخصصات في تدريس الموسيقا لتلك المرحلة التعليمية، وفي بعض الأحيان يستخدم بعض المعلمين الأناشيد للأطفال كنوع من التسلية وإشغال الفراغ.

ونظرًا لحاجة أطفال مرحلة الروضة لاكتساب المهارات الموسيقية، يرى الباحثان ضرورة إيجاد برنامج تدريبي يعتمد على استخدام أناشيد الأطفال لتنمية قدراتهم الغنائية والتعرف إلى أثر استخدام هذه الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة، مجيبين عن فرضيتي الدراسة:

فرضيات الدراسة:

- هناك أثر لاستخدام أناشيد الأطفال في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة.
- مكونات البرنامج التدريبي المقترح لأثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاختبارين القبلي والبعدي في استخدام أناشيد الأطفال لتنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها بتوفيرها برنامجًا تدريبيًا لتنمية قدرات الأطفال الغنائية، يُنمي العمليات التعلّمية والمهارية والتثقيفية والترفيهية لديهم، مما يُساعد في تطوير قدراتهم الموسيقية، كما يُسهم هذا البرنامج في وضع مناهج التربية الموسيقية بما يتلاءم مع هذه المرحلة العمرية.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة من خلال البرنامج التدريبي المقترح من قبل الباحثين.

التعريفات الإجرائية:

أناشيد الأطفال: كلمات سهلة المضمون منظومة على شكل شعري مخصوص، تُؤدى بشكل جماعي أو فردي لإمتاع الأطفال وتزويدهم بمفردات وسلوكيات أدبية، وتُنمي القدرات الموسيقية لديهم. (بيومي ووهدان وإسماعيل ،2020, ص:87). وتُعرف إجرائيًا بأنها مجموعة الأناشيد المتضمنة لمجموعة من المثيرات الموسيقية (الإيقاعية واللحنية) والتي تعمل على تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المهارات الغنائية: ترديد لبعض الكلمات الهادفة بصورة منغمة متقنة (كمال وحسن, 2019, ص:1774). وتعرف إجرائيًا بأنها مدى اكتساب مهارات الغناء التي يتم قياسها من خلال ثلاث مهارات رئيسية وهي قواعد أخذ النفس والتلوين الصوتي وحركة اللحن.

طفل الروضة: هو طفل مرحلة ما قبل الصف الأول الأساسي في الأردن، تعتمد اللعب أساسًا للتعليم (الشرقاوي وآخرون،2012 :753). ويتم تعريفهم إجرائيا بأنهم أطفال المجموعة التجريبية ذوو الخمس سنوات في مدرسة ميسلون الأساسية في بلدة الحصن في محافظة إربد.

البرنامج: يُعرف معجم مصطلحات التربية والتعليم (1980) البرنامج بأنه ملخص الإجراءات والمقررات الدراسية والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة كفترة ستة شهور أو سنة, وذلك بإعداد وحدات دراسية شاملة للتعلم تؤخذ في مختلف الحقول(واصف,2016,ص10).

البرنامج التدريبي: هو مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة والأساليب والطرق ذات الأهداف المحددة وفق خطوات إجرائية متتالية تستند إلى استراتيجية التعلم الملائمة, تقدم لفئة معينة من الطلبة بهدف تحقيق أهداف معينة,في فترة زمنية محددة, بحيث يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التدريبية المتنوعة لاكتساب الأفراد مهارات معينة (عبد الحكيم,2023, ص **11**). ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة من الأنشطة التدريبية التي تم تصميمها

من قبل الباحثين, تتضمن مجموعة من الأناشيد الخاصة بالأطفال تهدف إلى تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة بمصاحبة الحركات الإيقاعية بمرافقة العزف على آلة البيانو.

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** أطفال رياض الأطفال.
- **حدود مكانية:** مدرسة ميسلون الأساسية في بلدة الحصن في محافظة إربد.
- **حدود زمانية:** الفصل الأول من العام الدراسي 2023-2024.

الدراسات السابقة

من الدراسات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة بشكل مباشر:

أجرت سعد (2023) دراسة بعنوان: " دور الأغاني والأناشيد في تنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة"، هدفت إلى بناء برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة. وقد تكونت عينة الدراسة من (35) طفلًا من أطفال الروضة، المستوى الثاني (KG2) في مصر، تم إعداد قائمة بمهارات التخيل العقلي، وقائمة بمهارات الذكاء الموسيقي المناسبة لأطفال الروضة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي (القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقدم في تنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية من خلال استخدام الأناشيد كمنهج تجريبي، فيما تختلف النتائج كون الدراسة الحالية استخدمت الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية.

أجرى (Goopy)(2022) دراسة بعنوان: **Children's identity in daily singing-based music lessons (هوية الأطفال في دروس الموسيقى اليومية القائمة على الغناء)** ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تشكيل دروس الموسيقى اليومية القائمة على الغناء ودعم هوية الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (15) طالبًا من طلبة التعليم الموسيقي المستوحى من مدرسة كوداي كجزء من المنهج الدراسي، تم إجراء الدراسة باستخدام مقابلات فردية شبه منتظمة تتضمن تقنية "أرسم وأخبر"، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الغناء وألعاب الغناء والاستماع الموسيقي وأنشطة الكتابة والنماذج الموسيقية والتفكير الموسيقي ساهمت جميعها بشكل إيجابي في العمل على تشكيل هوية الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الحالية في أهمية دور الغناء وألعاب الغناء لدى طلبة المدارس، فيما تختلف النتائج كون الدراسة الحالية استخدمت الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية.

أجرى الجبوري و إسماعيل (2019) دراسة بعنوان: **أثر الأناشيد المُغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة**، هدفت إلى التعرف إلى أثر الأغاني المنشدة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (56) طفلًا في محافظة نينوى- العراق، تم توزيعهم مناصفة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذي الاختبارين القبلي والبعدي مع وجود مجموعة ضابطة، إذ تعلمت المجموعة التجريبية وفقًا للأناشيد المُغناة، وتعلمت المجموعة الضابطة وفقًا للطريقة الاعتيادية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية التي تعلمت باستعمال الأناشيد المغناة وبين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي على اختبار مهارات التحدث وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج ونتائج الدراسة الحالية كونها استخدمت الأناشيد الخاصة بالأطفال، فيما جاء الاختلاف بين الدراستين كون هذه الدراسة استخدمت الأناشيد لتنمية مهارات التحدث، فيما استخدمت الأناشيد في الدراسة الحالية لتنمية القدرات الغنائية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي، ذا المجموعة الواحدة، بغرض تحديد أثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة، حيث تم استخدام أسلوب القياس القبلي والبعدي على مجموعة واحدة من أطفال الروضة، فيقاس أداؤهم على القدرات الغنائية قياساً قبلياً من خلال بطاقة ملاحظة، ثم يتم تطبيق الأناشيد المعدة عليهم، وتتكون من (مجموعة من الأناشيد التي تتناسب مع أطفال الروضة) ثم يعاد القياس البعدي باستخدام نفس الأداة السابقة، وبعدها يتم حساب الدلالة الإحصائية للمتغيرات, وقد اقتصرت الدراسة على إتقان المهارات الخاصة بالغناء.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة رياض الأطفال في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، والبالغ عددهم، (170) طفلًا، موزعون على (5)

مدارس أساسية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (25) طفلًا من أطفال رياض الأطفال في مدرسة ميسلون الأساسية المختلطة، حيث تم اختيار تلك العينة بالطريقة القصدية، نظرا لكون الدراسة ستطبق على كافة أطفال الروضة في المدرسة.

أدوات الدراسة:

أولًا: أناشيد الأطفال:

تم اختيار مجموعة من أناشيد الأطفال وعددها (4)، ويتمّ تطبيقها على أطفال العينة التجريبية من خلال اتباع الخطوات الآتية:

محتوى الأناشيد المقدمة لأطفال الروضة:

- تحديد أهداف التربية الموسيقية لمرحلة رياض الأطفال الخاصة بالغناء، وهي الأهداف المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات المتخصصة بتنمية القدرات الغنائية والموسيقية لدى طفل الروضة، بهدف تكوين خلفية نظرية عن الأنشطة الموسيقية والغنائية المناسبة لطفل الروضة.
- اعتُمِدَ في إعداد وبناء البرنامج التدريبي قيام الباحثين بالزيارات الميدانية لجميع رياض الأطفال في مديرية التربية التعليم للواء بني عبيد، بهدف التعرف على الأساليب المتبعة من قبل المعلمات في تنمية المهارات الغنائية والموسيقية، التي تُسهم رياض الأطفال بتنميتها لدى أطفال الروضة، وهل هناك اهتمام من قبل معلمات رياض الأطفال باستخدام الأنشطة القائمة على الغناء والموسيقا، لتنمية القدرات الغنائية والموسيقية لدى الأطفال.

عرض للأناشيد التي تم استخدامها في الدراسة والمدونات الموسيقية الخاصة بها:

النشيد الأول: أيام الأسبوع

هيّا هيّا عدّد معنا عدّد أيام الأسبوعِ
هَيا هيّا عدّد معنا عدّد أيام الأسبوعِ
سبتٌ يليهِ أحدٌ اثنينُ ثُلاثاء
أربعاءٌ وخميسٌ ثمّ جمعةٌ غراء



النشيد الثاني: إشارة المرور

إشارة المرور قف ...فالضوء أحمر

اِنتظر ... فالضَوْءُ أَصْفَرْ سِرْ ... فالضَوْءُ أخضَرْ

وهكذا الألوان.. توفّرُ الأمانْ .. أحمرْ قِفْ .. أصفرْ اِنتظر.. أخضر سرّ

إشارة المرور



النشيد الثالث: الحواس الخمس:

بالعينينِ أَرى أتَمَتّعْ بالأذنينِ أسمعُ أسمعْ

شدوَ الطيرِ وصوتَ الضِفدعْ

بالأنفِ أشمُّ الأزهارْ ويذوقُ لساني الأثمارْ

ويدي تلمِسُ فأَحسُّ ثلجاً أو شوكَ الأزهارْ

ربّي أعطى خمسَ حواسْ لُيسهّلَ عيشاً للناسْ

الحواس الخمسْ



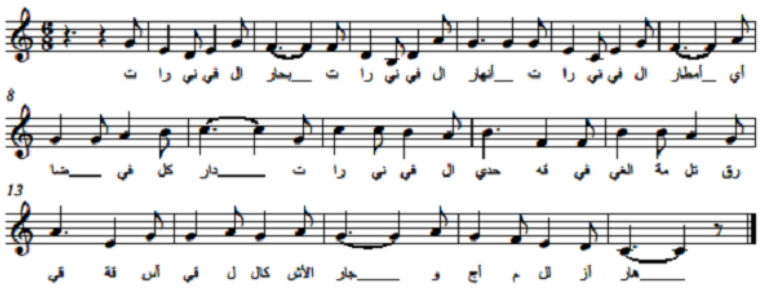
(إن مدى النشيد الثالث هو أكثر من ديوان، ويتطلّب مقدرات صوتيّة تفوق قدرات أطفال الروضة)

النشيد الرابع: الماء

النشيد الرابع: الماء

تَراني في البحار تراني في الأنهار
تراني في الأمطار أيضًا في كلّ دار
تراني في الحديقه في الغيمةِ الرقيقه
أسقي لكَ الأشجار وأجملَ الأزهار
فيا أخي الصغير لا تَهدُر الكثير
فماؤنا العليل وُجودُهُ قليل

الماء



تنفيذ الأناشيد المقدمة لأطفال الروضة:

اختار الباحثان أربع أناشيد، تهدف إلى تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة، وتبنّيا إطارًا موحدًا للنشاط التدريبي الواحد، يضم الأهداف العامة والخاصة، والتدريبات التي تم استخدامها من قبل الباحثين في تنفيذ النشاط، وقام الباحثان بوصف إجرائي للطرق والفنيات المراد اتباعها لتدريب الأطفال لتنمية القدرات الغنائية لديهم، واختارا أناشيد أطفال سهلة النطق وقصيرة المقاطع تمّ تطبيقها بمصاحبة الحركات الايقاعية بمرافقة العزف على آلتي الأورغ والبيانو، وتم مراعاة أن يكون المدى الصوتي متوسطا ومناسبا للطبقة الصوتية للأطفال، لتنمية الإدراك الحسي والسمعي لديهم.

أسس اختيار الألحان

إنَ الهدف الأساسي من البرنامج التدريبي هو إتقان لحن الأنشودة من قبل طفل الروضة، لتنمية المهارة الغنائية لديه، وتعريفه بالتغيرات الموسيقية، مثل الشدة واللين والارتفاع والانخفاض، مع وجود أهداف فرعية يمكن تطبيقها مع الغناء، مثل الإيقاع.

- يجب مراعاة أن يكون لحن الأغنية مشوقا يسهُل على الأطفال ترديده، مما ينعكس على سهولة الحفظ.
- أن يكون إيقاع الأغاني متجانسًا مع الإيقاع الذي يثير حماس الطفل في مرحلة الروضة.
- أن تكون المسافات الموسيقية بسيطة وسهلة.
- أن تُلحن في منطقة صوتية مناسبة لمنطقة صوت الطفل، ليكون من السهل عليهم أداؤها.

الأنشطة المصاحبة للأناشيد:

قدم الباحثان مجموعة من الأنشطة الهادفة المصاحبة لعملية التطبيق، كالأنشطة الموسيقية، والأنشطة الحركية، لعب الأدوار، وقد روعي أن تكون هذه الأنشطة ملائمة للقدرات العقلية لدى الأطفال.

1. **الوسائل والتقنيات والأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج**

تم تحديد وإعداد وتجهيز الوسائل والتقنيات والأدوات التعليمية المستخدمة في تنفيذ الأناشيد من قبل الباحثين، بعد الرجوع إلى المراجع المختصة والدراسات الحديثة، في الموسيقا والأناشيد وأغاني الأطفال، بالإضافة إلى أهمية تجهيز البيئة الصفية بالأدوات الموسيقية والأجهزة الصوتية واللوح الذكي المتوفر في غرفة الموسيقا التي تم تجهيزها من قبل شركة زين ومبادرة مدرستي (أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين) وهي الغرفة الوحيدة المُجهزة في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد بمجموعة من الآلات والمعدات الموسيقية التي ستفيد في إجراء هذه الدراسة حيث تم نقل عينة الدراسة

للتدريب في هذه الغرفة، وتم الاستئذان من مديرة المدرسة لتنفيذ ذلك، وهي:

- **وسائل لفظية:** إعطاء بعض الأمثلة والشرح والتوضيح والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات.
- **وسائل سمعية:** الآلات: الأورغ والبيانو والتسجيلات الصوتية للأناشيد.
- **وسائل بصرية:** بطاقات مصورة ورسوم وعروض (داتا شو) (Data Show).

أساليب التدريب:

تضمن البرنامج التدريبي مجموعة من الأساليب واستراتيجيات التدريس المختلفة، وجاءت كالآتي:

العرض: تحدث الباحثان بشكل مباشر إلى أطفال الروضة، وتم تزويدهم بالمعلومات من وجهة نظر المدربين وفهمهما للموضوع، حيث يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الناجحة في إثارة تفكير الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم.

- **التعلم التعاوني:** قسّم الباحثان أطفال الروضة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، بهدف تحفيزهم على التدريب.
- **الاستمرارية:** عند تنظيم محتوى البرنامج قام الباحثان بتقديم الخبرات التعليمية بصورة تدريجية، مع العمل على تجنب تكرار المعلومات وتداخلها مع بعضها البعض، حتى استطاع أطفال العينة التجريبية التفاعل معها خلال تطبيق البرنامج التدريبي.

2. أساليب تقويم فاعلية التدريبات:

تم تقويم فاعلية الأناشيد المستخدمة في تنمية القدرات الغنائية، من خلال الآتي:

التقويم التشخيصي: حيث يتم تحديد مستوى الأطفال مجموعة الدراسة قبل البدء بتطبيق الأناشيد في القدرات الغنائية.

3. التقويم التكويني: يتم إعداد تقديرات أولية وليست نهائية، بحيث يتم تشخيص نقاط القوة والضعف لكل طفل من أطفال الروضة في القدرات الغنائية.

التقويم النهائي: حيث يحدد مدى تقدم الأطفال في القدرات الغنائية.

مدة تنفيذ الأنشطة المكونة لبرنامج الأناشيد:

- تم تنفيذ الأناشيد الأربعة خلال مدة ثلاثة شهور وبواقع (3) أنشطة أسبوعيا، أيام الأحد والثلاثاء والخميس، وكانت مدة كل نشاط تدريبي (2) ساعتين، بينهما فترات استراحة للأطفال.
- تدريب الأطفال على كل أنشودة من الأناشيد الأربعة بواقع (6) ساعات أسبوعيا، وبواقع (3) أسابيع لكل نشيد (2*3*3) وبمجموع (18) ساعة تدريبية لكل نشيد.
- الاختبار القبلي والبعدي (بطاقة الملاحظة) بواقع ثلاث ساعات لكل اختبار.
- عدد الساعات الإجمالي (54) ساعة تدريبية للأناشيد الأربعة.

خطوات تطبيق البرنامج التدريبي:

- قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي قام الباحثان بالتأكد من استعدادية الأطفال الذين سوف يتم تطبيق البرنامج عليهم.
- ترديد الكلمات إيقاعيا من قبل المعلمة بشكل حي أمام الأطفال.
- البدء بتمرين الإيقاع البسيط عن طريق التصفيق المباشر من قبل (معلمة الموسيقا)، مع مرافقة الغناء الحي من قبل المعلمة مع تكرار التصفيق بشكل بطيء مرة ومرة أخرى بشكل أسرع.
- تُكرر الأنشودة أكثر من مرة من قبل المعلمة أمام الطلاب.
- تتبع المعلمة الطريقة الجزئية في تعليم الأنشودة للطلبة بحيث تبدأ بتعليم المقطع الأول وتكراره أكثر من مرة.
- بعدها تنتقل المعلمة إلى الجملة الثانية، وتُكرر أكثر من مرة، وهذا الأمر يساعد الأطفال على ترسيخ الكلمات واللحن والإيقاع بشكل دقيق.
- بعد ذلك تربط المعلمة بين الجملة الأولى والثانية.
- ثم تقوم المعلمة بالتدريب على الجملة الثالثة ومن ثم ربطها بالجملتين السابقتين وهكذا.
- بعدها تقوم المعلمة بإعادة التدريب الغنائي مرات عديدة لتمكين أطفال الروضة من أداء النشيد بأفضل صورة وعلى أكمل وجه، وهنا يمكن قبوله بنسبة خطأ في أداء الأطفال لا يتجاوز (90%) من الأداء الصحيح. مع مراعاة أن هناك فروقات فردية بين الأطفال.
- بعد إتقان أطفال الروضة للأنشودة، يُضاف تمرين الإيقاع الخاص بها، ويُطبّق على المقعد الدراسي بواسطة اليد مرافقا للغناء، مع مراعاة ضبط السُرعة وتوحيدها، من قبلهم أثناء تنفيذ الأداء الإيقاعي والغنائي.

المهارات الأساسية المكتسبة من فاعلية الأناشيد التي استُخدمت في البرنامج التدريبي المقترح.

- تعلم الكلمات المتضمنة في أغنية الطفل بتقطيعها عروضيًا.
- فهم المعاني المتضمنة للكلمة.
- إصدار النغمات المتضمنة في لحن الأغنية.
- تقليد النموذج (المعلمة).
- الغناء بشكل منفرد.
- الغناء الجماعي.
- امتلاك القدرة على التلوين الصوتي لإعطاء الكلمات واللحن تعبيرا وجدانيا.

ثانيًا: بطاقة الملاحظة (القدرات الغنائية):

أعد الباحثان بطاقة الملاحظة الخاصة بقياس أثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة، وذلك وفقاً للإجراءات الآتية:

1. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء أطفال الروضة والقدرات الغنائية لديهم من خلال الأناشيد، حيث تقيس بطاقة الملاحظة ثلاث مهارات رئيسة وهي قواعد أخذ النفس، التلوين الصوتي، حركة اللحن.

2. مصادر بناء بطاقة الملاحظة:

تم بناء بطاقة ملاحظة القدرات الغنائية من خلال أهداف التربية الموسيقية وتحديد المهارات التي يجب تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة بعد الاطلاع على دليل المعلم المعتمد من إدارة المناهج في وزارة التربية التعليم الأردنية.

3. صياغة مفردات البطاقة:

تمت صياغة مفردات بطاقة الملاحظة، بحيث تتفق مع كل هدف من أهدافها ومراعاة العديد من الأمور، أهمها:

- أن تشتمل كل عبارة على أداء واحد فقط.
- أن تكون العبارات قصيرة وتمتاز بالبساطة والوضوح.
- أن تكون العبارة إجرائية حتى يكون من السهل ملاحظتها.

وبعد أن تمت صياغة مفردات البطاقة، تم تحديد معايير تقدير الملاحظة كمًّا، حيث تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج وهي:

- تُعطى نتيجة (صفر) عندما تكون الملاحظة (غير ملائم) عند ممارسة المهارات الغنائية.
- تُعطى نتيجة (1) عندما تكون الملاحظة (ملائم) عند ممارسة المهارات الغنائية.

صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

خلال صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة تم مراعاة أن تكون واضحة ومحددة، بحيث يتم إجراء الملاحظة بشكل دقيق وصحيح.

إجراءات الصدق والثبات لبطاقة الملاحظة:

عرض الباحثان بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الموسيقا في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وعددهم (7)، وذلك لبيان مدى الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة، من خلال مدى احتواء الأداة على المهارات الغنائية، وكذلك صياغة الفقرات، حيث تم إجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات الواردة من السادة المحكمين، وتبين تمتع الأداة بالصدق الظاهري. حيث اعتمدت نسبة الاتفاق بين المحكمين (90%) فأكثر لاعتماد الفقرات المقبولة، وتعتبر هذه النسبة مقبولة علميا.

معاملات الصعوبة والتمييز:

باستخدام برنامج (SPSS) تم تحليل استجابات مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالبًا لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تم اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كمعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة في صورة ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية وجدول (1) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

جدول (1) معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات.

الرقم	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز

1	أخذ الطفل نفسًا عميقًا وكتمه ثم إخراجه	0.50	*.46
2	أخذ الطفل نفسًا عميقًا وكتمه واخراجه ببطء	0.55	*.55
3	عند تنفس الطفل (البطن فقط يتحرك)	0.75	**.75
4	يحاول الطفل أخذ شهيق عميق من خلال الأنف	0.60	**.57
5	يحاول الطفل أن يأخذ نفسًا عميقًا ثم يجهر بصوته ويخرج كل ما عنده للتعرف على درجة وغلظ الصوت.	0.65	**.59
6	يحاول أخذ نفس عميق ويقوم بإخراج الهواء زفيرًا ببطء خلال الغناء	0.70	**.87
7	درجات السلم الموسيقي صعودا ونزولا مع ملاحظة التنفس	0.55	**.63
8	معرفة المساحة الصوتية (السلم الموسيقى)	0.80	*.49
9	خلال الأناشيد الحماسية يرفع الطفل صوته ليصبح أكثر شدة وسرعة	0.65	**.57
10	خلال الأناشيد الهادئة تكون نبرة صوت الطفل منخفضة وأبطأ في الكلام	0.70	**.87
11	يُنصت الطفل بشكل كبير للأناشيد	0.55	**.71
12	يؤدي الطفل النغمة الأولى للنشيد Attack بكل كفاءة	0.70	**.66
13	لدى الطفل أداء مترابط يؤدي إلى نعومة الصوت	0.70	*.54
14	يُحرك الطفل الرأس أثناء الغناء لتأثره على النغمات الحادة	0.75	**.85
15	خلال الأناشيد يبرز الطفل ذروة الانفعال الموسيقي لديه.	0.65	*.54
16	يعبر الطفل بقوة وخفوت ويضفي نوعًا من الجمال للصوت الغنائي	0.70	*.47
17	يميز بين الأصوات الصاعدة (الوقوف تدريجيا مع الأصوات الصاعدة).	0.80	**.65
18	يميز بين الأصوات الهابطة (النزول تدريجيا مع الأصوات الهابطة).	0.70	**.87
19	يميز الطفل الأداء المتصل واللحن المتقطع.	0.65	**.83
20	يميز الطفل السرعة في النغمات من خلال التصفيق السريع.	0.60	**.57
21	يميز الطفل البطء في النغمات من خلال التصفيق البطيء.	0.65	*.50
22	يميز بين اللحن القوي والضعيف	0.50	**.63
23	يميز بين الصوت الغليظ والحاد.	0.70	**.68
24	يميز بين التدرج في السرعة والتدرج في البطء.	0.80	*.55

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من جدول 1 أنّ معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (0.50-0.80)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.46-0.87). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2010) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (0.20–0.80)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث إن الفقرة تعتبر جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0.39)، ومقبولة وينصح بتحسينها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (0.20–0.39)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (صفر-0.19)، وسالبة التمييز يجب حذفها، وعليه فلم يتم حذف أي من الفقرات بناء على معامل الصعوبة أو معامل التمييز.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طفلا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.92) للاختبار ككل. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون -20، إذ بلغ (0.91) للاختبار ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثان بتحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) :

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار (T-Test) .

3- ثبات أداة الدراسة، طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest).

4- معامل الاتساق الداخلي كودرريتشاردسون .

نتائج الدراسة

نتيجة الفرضية:

- تمت الإجابة على فرضية مكونات البرنامج التدريبي المقترح لأثر استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة عند عرضه ضمن أدوات الدراسة.
- يوجد أثر لاستخدام أناشيد الأطفال في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة.

للإجابة عن هذه الفرضية قام الباحثان ببناء برنامج مقترح باستخدام أناشيد الأطفال لتنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة، واحتوى البرنامج على مجموعة من أناشيد الأطفال من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع التي تتناول أدب الأطفال، حيث تم عرضها على أصحاب الخبرة والاختصاص في التربية الموسيقية وأدب الأطفال، وتم اختيار أربع أناشيد لتكون نواة للبرنامج التدريبي وهي:(النشيد الأول: أيام الأسبوع، النشيد الثاني: إشارة المرور، النشيد الثالث: الحواس الخمس، النشيد الرابع: الماء).

تم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مدى تطور الغناء لدى عينة الدراسة، حيث تضمنت بطاقة الملاحظة (24) مهارة، موزعة على ثلاثة مجالات (قواعد أخذ النفس، التلوين الصوتي، حركة اللحن)، ووضعت هذه المهارات في قائمة تم صياغتها بصورة استبيان، تمهيدا لعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين، حيث تم الأخذ برأي المحكمين (الصدق الظاهري) وتم إجراء معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات، وكذلك ثبات بطاقة الملاحظة.

- لاحظ الباحثان أن أداء الأطفال من خلال النشيد الأول (أيام الأسبوع) دون المستوى المطلوب، ويعود ذلك إلى أن الأطفال يتطورون بشكل تدريجي في المهارات كلما زادت المُحفزات الإيجابية، مما جعل الباحثين يدركان أهمية تطوير مهارات الاستماع لديهم.
- لاحظ الباحثان تطور أداء الأطفال في النشيد الثاني (إشارة المرور)، ويعود ذلك إلى كون الأطفال في هذه المرحلة لديهم حب الاستكشاف، لذا تم مراعاة أن تكون الألحان الخاصة بهذا النشيد مشوّقة يسهل على الأطفال ترديدها، مما انعكس على سهولة ترديد النشيد بسلاسة، خلال نصف المدة الزمنية من التدريب.
- لاحظ الباحثان تمكن الأطفال من الغناء الفردي والجماعي في كلٍ من نشيد (الحواس الخمس، الماء)، ويعود ذلك لسرعة استجابة الأطفال، وتفاعلهم الإيجابي مع الأناشيد، نظرا لاستخدام الباحثين النمذجة الحيّة وكذلك النمذجة بالمشاركة من خلال الغناء المنفرد أمام الأطفال، ومشاركة الغناء معهم بشكل جماعي مما أدى إلى تنمية القدرات الغنائية لديهم، كما أن التدريب المنظم والممنهج من قبل الباحثين، ساهم بشكل كبير في تنمية القدرات الغنائية لدى الأطفال عينة الدراسة، حيث سيُوضَّح ذلك من خلال الإجابة على فرضية الدراسة والتحليل الإحصائي.

نتائج فرضية الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي (بطاقة الملاحظة) في أثر استخدام أناشيد الأطفال في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقدرات الغنائية في التطبيقين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" للذكاء الموسيقي في التطبيقين القبلي والبعدي

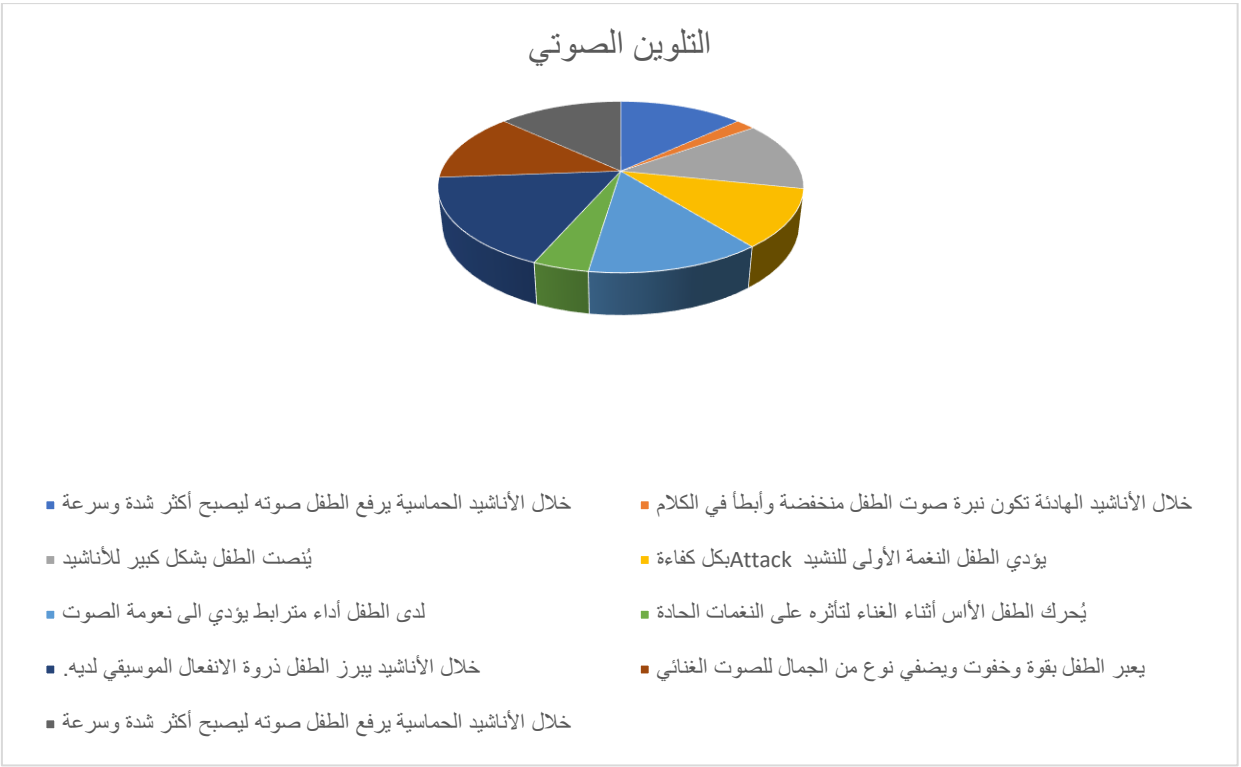
	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
قواعد أخذ النفس	قبلي	25	3.21	2.226	-11.553	23	.000
	بعدي	25	8.33	.637			
التلوين الصوتي	قبلي	25	1.67	1.551	-17.178	23	.000
	بعدي	25	7.38	.711			
حركة اللحن	قبلي	25	.79	1.103	-19.089	23	.000
	بعدي	25	7.29	1.122			
الدرجة الكلية	قبلي	25	5.42	3.810	-19.803	23	.000
	بعدي	25	22.13	1.513			

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) للذكاء الموسيقي في التطبيقين القبلي والبعدي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر استخدام أناشيد الأطفال في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة في التطبيقين القبلي والبعدي، **كم (كما؟)** في الجدولين (3،4).

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يأخذ الطفل نفسًا عميقًا ويكتمه ثم يخرجه	0.54	.509
2	يأخذ الطفل نفسًا عميقًا ويكتمه ثم يخرجه ببطء	0.50	.511
3	يتنفس الطفل من منطقة البطن (البطن فقط يتحرك)	0.29	.464
4	يحاول الطفل أخذ شهيق عميق من خلال الأنف	0.42	.504
5	يحاول الطفل أن يأخذ نفسًا عميقًا ثم يجهر بصوته ويخرج كل ما عنده للتعرف على درجة وغلظ الصوت.	0.33	.482
6	يحاول الطفل أخذ نفس عميق ويقوم بإخراج الهواء زفيرًا ببطء خلال الغناء	0.17	.381
7	يغني درجات السلم الموسيقي صعودا ونزولا مع ملاحظة التنفس	0.46	.509
8	معرفة المساحة الصوتية (السلم الموسيقي)	0.25	.442
9	خلال الأناشيد الحماسية يرفع الطفل صوته ليصبح أكثر شدة وسرعة	0.25	.442
10	خلال الأناشيد الهادئة تكون نبرة صوت الطفل منخفضة وأبطأ في الكلام	.04	.204
11	يُنصت الطفل بشكل كبير للأناشيد	.25	.442
12	يؤدي الطفل النغمة الأولى للنشيد Attack بكل كفاءة	.21	.415
13	لدى الطفل أداء مترابط يؤدي إلى نعومة الصوت	.25	.442
14	يُحرك الطفل الرأس أثناء الغناء لتأثره على النغمات الحادة	.08	.282
15	خلال الأناشيد يبرز الطفل ذروة الانفعال الموسيقي لديه.	.33	.482
16	يعبر الطفل بقوة وخفوت ويضفي نوعا من الجمال للصوت الغنائي	.25	.442
17	يميز الطفل بين الأصوات الصاعدة (الوقوف تدريجيا مع الأصوات الصاعدة).	.08	.282
18	يميز الطفل بين الأصوات الهابطة (النزول تدريجيا مع الأصوات الهابطة).	.00	.000
19	يميز الطفل الأداء المتصل واللحن المتقطع.	.04	.204
20	يميز الطفل السرعة في النغمات من خلال التصفيق السريع.	.21	.415
21	يميز الطفل البطء في النغمات من خلال التصفيق البطيء.	.08	.282
22	يميز بين اللحن القوي والضعيف	.04	.204
23	يميز بين الصوت الغليظ والحاد.	.17	.381
24	يميز بين التدرج في السرعة والتدرج في البطء.	.17	.381
-	أخذ قواعد النفس.	3.21	2.226
-	التلوين الصوتي	1.67	1.551
-	حركة اللحن	.79	1.103
	الدرجة الكلية	5.42	3.810



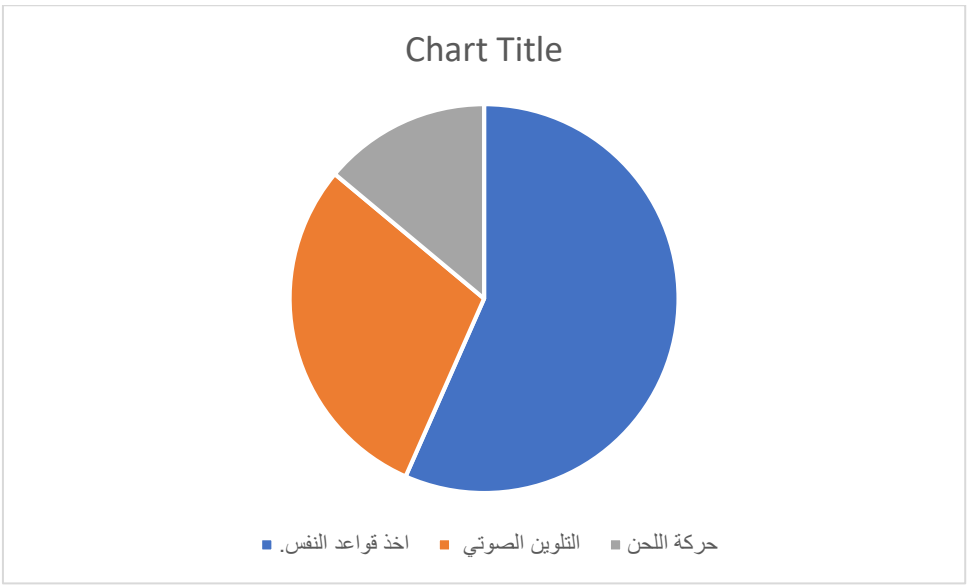
شكل 1 قواعد أخذ النفس – الاختبار القبلي



شكل (2) التلوين الصوتي – الإختبار القبلي



شكل (3) حركة اللحن – الإختبار القبلي



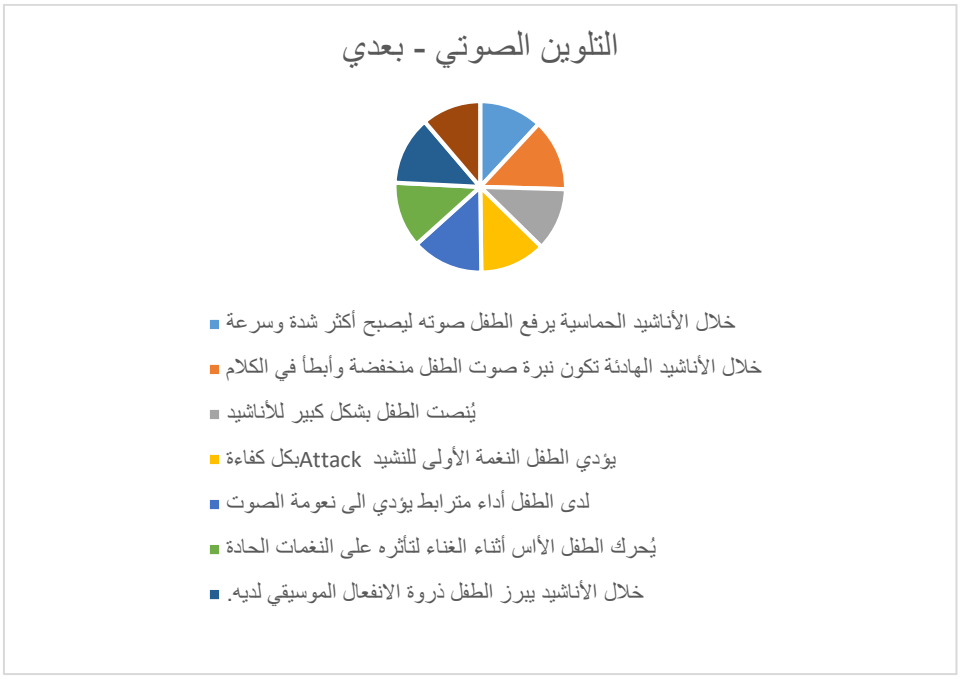
شكل (4) بطاقة الملاحظة المجالات – الإختبار القبلي

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق البعدي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يأخذ الطفل نفسًا عميقًا ويكتمه ثم يخرجه	.96	.204
2	يأخذ الطفل نفسًا عميقًا ويكتمه ثم يخرجه ببطء	1.00	.000
3	يتنفس الطفل من منطقة البطن (البطن فقط يتحرك)	.83	.381
4	يحاول الطفل أخذ شهيق عميق من خلال الأنف	.96	.204
5	يحاول الطفل أن يأخذ نفسًا عميقًا ثم يجهر بصوته ويخرج كل ما عنده للتعرف على درجة وغلظ الصوت.	.96	.204
6	يحاول الطفل أخذ نفس عميق ويقوم بإخراج الهواء زفيرًا ببطء خلال الغناء	.96	.204
7	يغني درجات السلم الموسيقي صعودا ونزولا مع ملاحظة التنفس	.88	.338
8	معرفة المساحة الصوتية (السلم الموسيقي)	.92	.282
9	خلال الأناشيد الحماسية يرفع الطفل صوته ليصبح أكثر شدة وسرعة	.88	.338
10	خلال الأناشيد الهادئة تكون نبرة صوت الطفل منخفضة وأبطأ في الكلام	1.00	.000
11	يُنصت الطفل بشكل كبير للأناشيد	.88	.338
12	يؤدي الطفل النغمة الأولى للنشيد Attack بكل كفاءة	.92	.282
13	لدى الطفل أداء مترابط يؤدي إلى نعومة الصوت	1.00	.000
14	يُحرك الطفل الرأس أثناء الغناء لتأثره على النغمات الحادة	.92	.282
15	خلال الأناشيد يبرز الطفل ذروة الانفعال الموسيقي لديه.	.96	.204
16	يعبر الطفل بقوة وخفوت ويضفي نوعا من الجمال للصوت الغنائي	.83	.381
17	يميز الطفل بين الأصوات الصاعدة (الوقوف تدريجيا مع الأصوات الصاعدة).	.88	.338
18	يميز الطفل بين الأصوات الهابطة (النزول تدريجيا مع الأصوات الهابطة).	.83	.381
19	يميز الطفل الأداء المتصل واللحن المتقطع.	.88	.338
20	يميز الطفل السرعة في النغمات من خلال التصفيق السريع.	.92	.282
21	يميز الطفل البطء في النغمات من خلال التصفيق البطيء.	.92	.282
22	يميز بين اللحن القوي والضعيف	.96	.204
23	يميز بين الصوت الغليظ والحاد.	.92	.282
24	يميز بين التدرج في السرعة والتدرج في البطء.	1.00	.000
-	قواعد أخذ النفس	8.33	.637
-	التلوين الصوتي	7.38	.711
-	حركة اللحن	7.29	1.122
	الدرجة الكلية	22.12	1.513



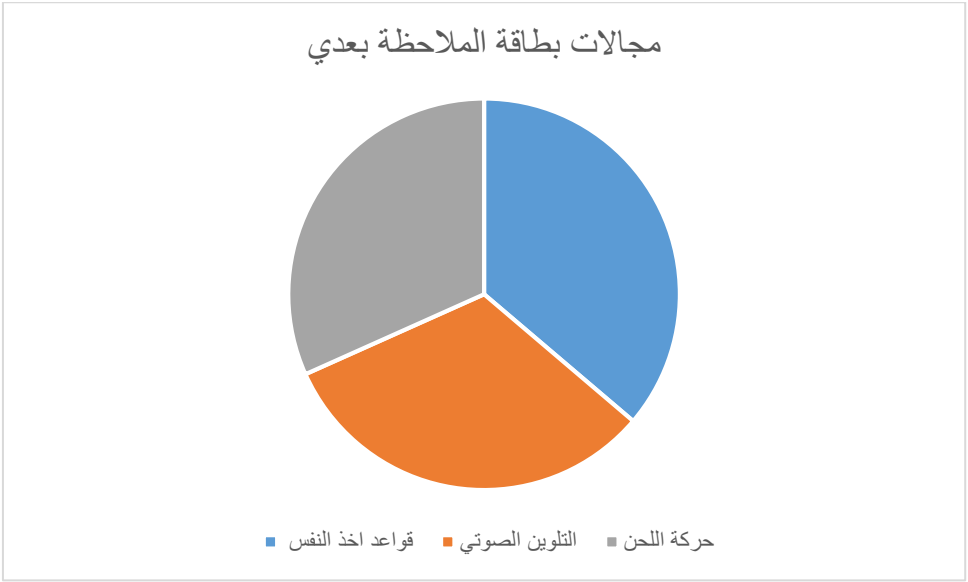
شكل 5 أخذ قواعد النفس – الاختبار البعدي



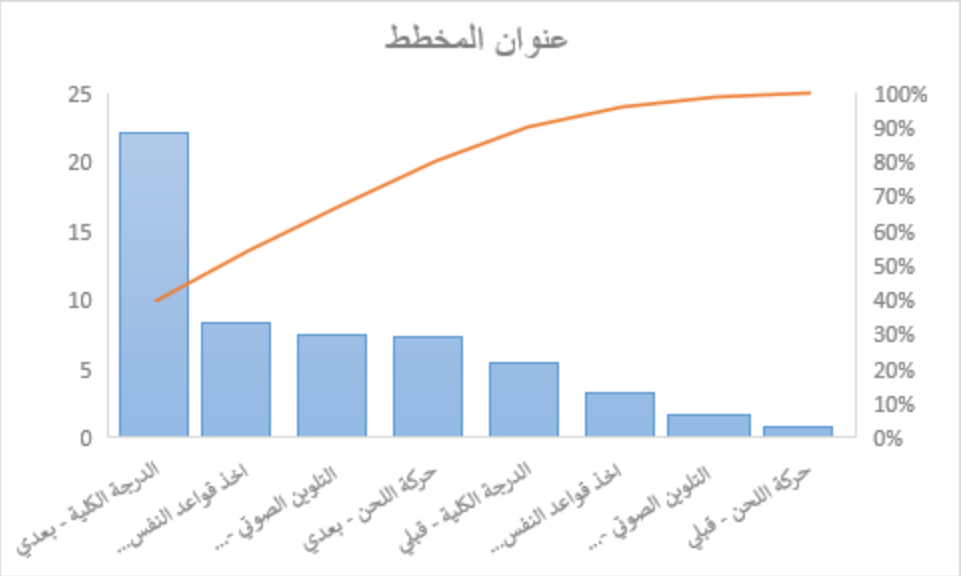
شكل 6 التلوين الصوتي – الاختبار البعدي



شكل 6 حركة اللحن – الاختبار البعدي



شكل 7 مجالات بطاقة الملاحظة – الاختبار البعدي



مجالات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية: قبلي – بعدي.

تفسير النتائج ومناقشتها

تفسير نتائج الفرضية والتي تنص:

"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في أثر استخدام أناشيد الأطفال في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة".

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام أناشيد الأطفال في تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة، بين درجات عينة الدراسة في بطاقة الملاحظة (القدرات الغنائية) في القياسين القبلي والبعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد الدراسة قد خضعوا لبرنامج تدريبي متقن خاص بتنمية القدرات الغنائية، وبشكل منتظم ومستمر؛ إذ إن مدة البرنامج التدريبي كانت (12) أسبوعا، تعتبر فترة تدريب كافية لتطوير القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن عدد الجلسات التدريبية التي تم تطبيقها على أطفال الروضة، في البرنامج التدريبي التي كانت بمعدل (3) وحدات تدريبية أسبوعيا، وزمن كل منها 120 دقيقة بينها استراحة، ويعد هذا الزمن كافيا لتطبيق الجلسة التدريبية في المجالات الفرعية لتطوير القدرات الغنائية (قواعد أخذ النفس، التلوين الصوتي، وحركة اللحن)، حيث نجد أن جميع أفراد المجموعة قد زادت درجاتهم في المجالات المتضمنة للقدرات الغنائية، وتعكس تلك النتائج ارتفاع درجات كل مجال مما يعكس فاعلية استخدام الأناشيد في تنمية القدرات الغنائية لدى طفل الروضة.

كذلك نجد بأن الموسيقا المصاحبة للأناشيد تسهم وبشكل فاعل في تنمية القدرات الغنائية للأطفال، حيث ترتبط الموسيقا عادة بالمهارات الغنائية، وأن الأناشيد المستخدمة بمصاحبة الموسيقا لها فاعلية كبيرة في إكساب الأطفال السلوكيات المرغوبة حيث يتم تقديمها لهؤلاء الأطفال من خلال الأناشيد المحببة لهم. كما أن استخدام الموسيقا في الأناشيد يساعد الأطفال على التعرف إلى الكلمات التي يتم النطق بها حين ينصتون إليها، ويستطيعون التمييز بين مقاطع الكلمات، وتنشيط الذاكرة اللفظية لديهم، كما أن تنوع النغمات الصوتية المستخدمة يسهم في تنمية القدرات الغنائية لديهم. وتشير نتائج دراسة (Incognito et al., 2022) أن الأنشطة الموسيقية تعمل على تحسين المهارات اللغوية والوعي الموسيقي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

يفسر الباحثان النتيجة السابقة من حيث تنوع وانسجام الأناشيد المستخدمة في البرنامج التدريبي، وذلك من حيث مناسبتها للفئة العمرية، وتطابقها مع كل مهارة رئيسة من مهارات بطاقة الملاحظة المطلوب إكسابها وتنميتها لطفل الروضة (قواعد أخذ النفس، التلوين الصوتي، وحركة اللحن)، بالشكل الذي يتيح للأطفال ممارسة المهارة بالشكل المناسب والتي تساعد في نمو القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى مجموعة الخطوات التي تم استخدامها خلال عملية تنفيذ الأنشطة التدريبية مع "أطفال الروضة" من حيث تكرار الأناشيد في النشاط الواحد، والتي تعمل على استثارة أذهان الأطفال وتحفيزهم على التركيز والمشاركة الإيجابية لاكتساب مهارة الغناء.

مما يعني أن التحسن الذي طرأ على بطاقة الملاحظة الخاصة بالقدرة الغنائية، يشير إلى أن الأطفال أكثر تفاعلا نظرا لتقديم المعزوفات الموسيقية والأناشيد، من خلال تسجيل الأناشيد وإعادة تقديمها، كما أن الأنشطة المتعلقة بالغناء من الأمور المحببة لدى الأطفال بطبيعتهم، حيث تثير اهتمامهم

خلال عملية التدريب، كون الإعداد الجيد لتنفيذ الأنشطة الخاصة بتنمية القدرات الغنائية، ساعد أطفال الروضة على الغناء، سواء كان ذلك بشكل فردي أو جماعي، مع استخدام الموسيقا المشوّقة والجذّابة والمحفّزة لدى الأطفال، وذلك من خلال الاستماع للمثيرات الخاصة بالألحان المتعددة، وبنبرات صوتية تلائم الطابع اللحني الانفعالي للموسيقا.

وجد الباحثان أن الأناشيد المقدمة في هذه الدراسة والتي كانت بمصاحبة المعزوفات الموسيقية، عمدت إلى اختيار التلوين الصوتي الملائم للأداء، تبعاً للفئة العمرية المستهدفة في التدريب (أطفال رياض الأطفال)، حيث إن استخدام التلوين الصوتي المناسب يعمل على جذب انتباه الأطفال وإثارة حاسة السمع لديهم، وكذلك الإحساس المتكامل بالمتعة والتشويق، والتخلص من أوقات الفراغ والملل، بالإضافة إلى التمييز بين صياغة الكلمات والجمل، وكذلك التنويع بين الشدة واللين في الغناء خلال التدريب على الأناشيد، مما أدى إلى تنمية مهارات الغناء بين الأطفال من خلال الغناء الفردي والجماعي.

وجد الباحثان أن أطفال الروضة الذين تلقوا تدريباً من خلال الأناشيد والأنشطة الموسيقية الجماعية، وتوظيفها كخبرات لتنمية القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة. كون البرنامج استخدم مجموعة من التقنيات والاستراتيجيات والأنشطة والتدريبات المختلفة، بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية والمرئية والضوئية المتحركة، التي تشعرهم بالمتعة والإثارة، وتعطيهم مرونة وتفاعلًا وارتباطًا بالخبرات الواقعية في حياة الأطفال والتي انعكس أثرها في حدوث تحسن ملحوظ في مستوى أداء أطفال الروضة في مهارة الغناء، وهو ما نجح البرنامج التدريبي في تحقيقه.

لاحظ الباحثان أن الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة الخاصة بتكرار الأناشيد المستخدمة في البرنامج التدريبي سواء كان ذلك ضمن البرنامج التدريبي أو خارجه، مع تدعيم تلك الأناشيد بالصور، قد ساعد الأطفال على التمييز بين المقاطع الصوتية مما جعلهم قادرين على التحكم بالقدرات الغنائية، ووجد الباحثان أن للأناشيد تأثيرًا إيجابيًا في تنمية القدرات الغنائية لدى الأطفال من خلال مساعدتهم على التركيز والاحتفاظ بالمعلومات التي سمعوها من خلال الأناشيد.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- استخدام بطاقة الملاحظة (القدرات الغنائية) كأداة مقننة، يمكن من خلالها قياس مهارات الغناء لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- توجيه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تنمية القدرات الغنائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ومراحل التقييم المختلفة.
- ضرورة استخدام وسائل تقييمية متعددة لتطوير تعليم القدرات الغنائية لدى أطفال الروضة، ووضع الآليات الملائمة لمراقبة جودة التدريب.
- وضع تصور معين للمادة العلمية في تدريس القدرات الغنائية، حيث إن الجانب العملي يختلف من عينة لأخرى حسب مستوى القدرات العقلية لديهم.

المصادر والمراجع

الجبوري، ف.، و إسماعيل، ك. (2019). أثر استخدام الأناشيد المغناة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق*، 16(1)، 1-18.

حداد، ر. (2015). منهجية كودالي لتدريس نظرية الغناء والموسيقى في رياض الأطفال والتعليم الابتدائي. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 42(1).

الحوامدة، م. ف.، و السعدي، ع. ت. (2015). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي. *دراسات: العلوم التربوية*، 42(1).

خليل، آ .(2003). *الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية*. دار الثقافة العلمية.

زياد، م . (2004). *الأناشيد والمحفوظات*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

سعد، أ. (2023). برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة .*مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الميناء، مصر*، 25(1).

الشبراوي، ع. ن. (2015). *أدب أطفال ما قبل المدرسة وتنمية الجوانب الإنسانية*. دار فرحة للنشر والتوزيع.

شحاته، أ.، غبيش، ن.، و سيد، و. (2021). أثر استخدام أغاني الأطفال التلفزيونية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة. *مجلة التربية وثقافة الطفل*، مصر، 18(1).

صادق، آ. (2007). *بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الطائي، ج. (2019). الأناشيد في رياض الأطفال. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف، العراق*، 54(4).

الطيب، أ. (2018). تنمية تذوق الموسيقا العربية لدى الطفل المصري في مرحلة رياض الأطفال باستخدام الألحان الشعبية: دراسة تطبيقية. *مجلة التربية*

النوعية والتكنولوجيا، 2.

عبد الجواد، ش.، و عثمان، ل. (2022). برنامج قائم على استخدام الأغاني لتنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، مصر، 20(1).

عبد العزيز، ن. (2017). *فضائيات الأطفال وتأثيرها على الأسرة العربية*. أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

عرنوس، ن. (2019). فعالية استخدام أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية، مصر*، 50(4).

العطار، ن.، و خميس، ش. (2012). *أدوات الطفل الموسيقية: مهاراتها وتعبيراتها*. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

العناني، ح. (2007). *الموسيقا في تربية الطفل*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

قناوي، هـ. (2004). *الطفل ورياض الأطفال*. مكتبة الانجلو المصرية.

المجالي، ف. (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية، في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة .*المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصور*، 5(1).

محمد، د. (2019). توظيف أغاني الأطفال في تحسن القصور اللغوي لدى طفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة البحوث في مجال التربية النوعية*، 22.

نصار، ن. (2007). *المعجم الأدبي*. دار ورد للنشر والتوزيع.

واصف، م. (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأغنية العربية في تحسين أداء الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي لدى دارسي الموسيقا الجامعيين في الأردن. *الجامعة الأردنية*.

References

Elaldı, Ş., Batdı, V., & Sonmez-olger, D. (2020). Music education competencies of preschool teachers and preservice preschool teachers. *Cumhuriyet Uluslararası Eğitim Dergisi*, 9(2).

Goopy, J. (2022). Children's identity work in daily singing-based music classes: A case study of an Australian boys' school. *Research Studies in Music Education*, 44(3).

Incognito, O., Scaccioni, L., & Pinto, G. (2022). The impact of a music education program on meta-musical awareness, logical-mathematical, and notational skills in preschoolers. *International Journal of Music Education*, 40(1).

Ivanovic, M., & Sudzi, D. (2019). Social influences and development of musical preferences, attitudes of future elementary school teachers. *Journal Plus Education*, 23.

Kendrick, M., & McKay, R. (2004). Drawing as an alternative way of understanding young children's constructions of literacy. *Journal of Early Childhood Literacy*, 4(1).

Pino, M. C., Giancola, M., & D'Amico, S. (2023). The association between music and language in children: A state-of-the-art review. *Children*, 10.

Seckuviene, H. (2015). Identification and evaluation of 4–6-year-old children's musical abilities. *The Changing Face of Music and Art Education*, 7(1).

Terzioglu, A. M., & Demirel, S. (2023). Attitudes of preschool teachers on the use of activities in early childhood education. *International Online Journal of Educational Sciences*, 15(3).

Verena, B., Daniel, M., Tina, R., & Franziska, D. (2021). What makes a child musical? Conceptions of musical ability in childhood. *Early Child Development and Care*, 191(12), 1985–2000. https://doi.org/10.1080/03004430.2020